

## مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 42 حل الأسئلة

### المشكلة | د عمر المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في اسوة حسنة كان يرجو كثيرا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد ونجلس واياكم في مجلس ايضا جديد من مجالس مصاييح السنة الذي نسعد فيه كثيرا باستضافة صاحب الفضيلة الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك - [00:00:44](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية نعرض ايام مجموعة من المواقف ومجموعة من القضايا والموضوعات التي آآ نستشف فيها ونعرف منها كيفية هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة تعامله وتصرفه في كثير من الامور - [00:00:58](#)

الحياتية التي آآ تهمننا نحن ايضا آآ في حياتنا ويهمننا كذلك بعدها ان نقتي به عليه الصلاة والسلام في آآ طريقته وهو عليه الصلاة والسلام الاسوة الحسنة في هذه الحلقة سنعرض الى موضوع - [00:01:14](#)

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في حل الاسئلة المشكلة. وكيف يستقبل النبي صلى الله عليه وسلم السائلين؟ وكيف يتعامل معهم؟ وكيف يجيبهم اه ارحب باسمكم ابتداء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر فحياكم الله يحييكم - [00:01:33](#)

ورد للنبي عليه الصلاة والسلام اه يعني الاف من اه او اكثر من من الاسئلة التي كانت تجول في خواطر الناس وفي قلوبهم ونحن كذلك في حياتنا نواجه اسئلة نريد ان نطرحها واسئلة ترد الينا احيانا - [00:01:53](#)

نريد ان نتعلم منه عليه الصلاة والسلام كيف يقابل السائلين وكيف يجيب الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على سيد المعلمين وخيرهم نبينا وامامنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:02:10](#)

اه طبيعة الانسان اه ولد لا يعلم الله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اه هذا السمع والبصر والفؤاد حينما يرى ويبصر ويتلقى - [00:02:25](#)

فانه آآ يعني آآ عنده الاسئلة والاشكالات اه وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يتنزل عليه الوحي اه في اه من القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يبينه ايضا لامته بابي هو وامي لكن تبقى بعض النصوص احيانا - [00:02:44](#)

يثور معها اشكال اه يفهمه الصحابة رضي الله تعالى عنهم بناء على مقدمات سابقة فكان عليه الصلاة والسلام قد فتح صدره لهذه الاسئلة والاشكالات ولم يعنفهم يوما وهذا الذي يهمني هنا ان اؤكد عليه ونحن نمارس التعليم او نمارس الدعوة انا واخواني من الاساتذة في التعليم التعليم العام - [00:03:03](#)

التعليم الجامعي او حتى في الدعوة الى الله عز وجل لم يكن يوما يعنف احدا على اه السؤال لذات السؤال او لطلب العلم بل كان يفتح الصدر لتلقي هذه الاسئلة والاجابة عن الاشكالات - [00:03:27](#)

كانت اسئلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الغرض منها يعني حينما يقع الاشكال عفوا يريدون ليستوضحوا منه وهو المعلم الاول عليه الصلاة والسلام وهو المبين الاكبر لهذه يعني يسمعون اية ثم يظنون فيها اشكال - [00:03:42](#)

تعارض مع شيء معين فيزيله عليه الصلاة والسلام لأأخذ بعض الامثلة حتى يعني اه نتوقف بعض التعليقات لما نزل قول الله تبارك وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض - [00:03:59](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه احاسبكم به الله يحاسبكم به الله ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير هنا شق على الصحابة وهم الذين يفهمون الخطاب - [00:04:12](#)

على الصحابة مضمون هذه الاية لان لو اخذنا بمضمونها او بمعناها فكان الامر شاقا وعظيما وصعبا معناها حتى ما نخفيه في انفسنا سنحاسب عليه. اذا هذا فيه مشقة بالغة. وان تبدوا ما في انفسكم او - [00:04:29](#)

تخفوه يحاسبكم به الله يحاسبكم به الله فجاءوا يستشكلون هذا الحكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم كلمة لم يجبههم مباشرة بل اعطاهم درسا عظيما في التسليم وهذا الاية بالمناسبة في سورة البقرة - [00:04:46](#)

وسورة البقرة هنا لاحظ موقف الصحابة وفي اولها موقف اليهود مع امر موسى بذبح البقرة القضية القضية السورة تدور على قضية التسليم لاوامر الله عز وجل بني اسرائيل لما امروا بذبح البقرة لو ذبحوا اي بقرة مشى الحال وانتهى الموضوع. لكن تلكأوا اي ما لونها؟ ما هي الى اخره ادعوا لنا ربك ادعوا - [00:05:05](#)

لنا ربك ادعوا لنا ربك ولو ذبحوا البقرة انتهى الموضوع وهنا النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم او وجد هذه الفرصة ليزكروهم بماذا كان من بني اسرائيل اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - [00:05:28](#)

قولوا سمعنا واطعنا يعني هذا الاشكال الان اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه بهذا التوجيه الرباني قولوا سمعنا واطعنا خلاص هذا امر الله قال ابن عباس وابو هريرة كما في الصحيحين - [00:05:44](#)

فوالله يقول ما جاوزوها حتى ذلت بها سنتهم. ما انتهى الموقف الا وهم يقولونها دلت بها سنتهم سمعنا واطعنا انتهى خلاص. هذا امرك يا رب على العين والراس. نسمع ونطيع - [00:05:56](#)

وهذا بالمناسبة قاعدة عظيمة في الاجابة على كثير من الاشكالات التي يورثها بعض الشباب احيانا على بعض الاسئلة المتعلقة بالعقائد المتعلقة متعلقة بالدين بالقدر بنحو ذلك. هناك قاعدة يجب ان تربي عليها الاجيال وهي قاعدة التسليم - [00:06:09](#)

قاعدة اليقين بان ما يقوله الله ورسوله حق وصدق وان لم اه ندرك ذلك بافهامنا المهم ان الصحابة قالوا سمعنا واطعنا الله ويأتي الفرج من السماء بعدها مباشرة والثناء الفرج والثناء - [00:06:27](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير استجابوا فاجاب الله سبحانه وتعالى او فرج الله تعالى عنهم - [00:06:43](#)

فكان في الاية التي تليها تخفيفا عن الاية التي ايش؟ بعدها. ولذلك جاء في قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين - [00:07:02](#)

من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا على القوم الكافرين. قال ابن عباس قال الله عز وجل قد فعلت فنسخ الحكم الاول الموجود - [00:07:22](#)

الايتين في الاية الثالثة قبل الاخيرة او التي ان تبدوا ما في انفسكم او تكون يحاسبكم به الله. قال الله عز وجل في الحديث القدسي كما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس - [00:07:36](#)

قد فعلت اذا ارتفع لاحظ هنا الشاهد من هذا الموقف ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرددهم لماذا تستشكلوا؟ لا لكن بين ان هذا الارادة والاعتراض لا يصلح في مثل هذا المقام - [00:07:46](#)

وذكرهم بنموذج سابق سيء. وهو موقف بني اسرائيل مع امر الله تعالى بذبح البقرة هذا نموذج من جميل من هذا النموذج اذا تأذن لي وقد يعني تحدثت عرضا عن مسألة تدور في ذهني في بداية الحلقة - [00:08:01](#)

وهي مسألة آآ ما يحصل احيانا من من بعض الهواجس او الشكوك الذي يحصل احيانا عند بعض ابناء المسلمين في قضايا آآ ربما تكون يعني بعضها بعضها قريب مما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان. نعم - [00:08:18](#)

آآ يأتي يعرض هذه الهواجس وهذه الشكوك على صاحب علم او صاحب معرفة. هم. فيريد من ينير له الطريق. جميل. جميل. اه لا يريد ان يثير مشكلة المستقبل احيانا جيدا - [00:08:37](#)

واحيانا غير ذلك انا اريد منكم التوجيه الصحيح اه لمن كان عنده او شبهة او هاجس معينة خاصة في امور الدين. نعم. وذهب الى من احسنت يعني اشكرك ان ارجعتنا الى هذه النقطة يعني - [00:08:55](#)

يعني موضوع الوسواس الايمانية. الوسواس المرتبطة بالعقيدة. الوسواس المتعلقة بالله سبحانه وتعالى ونحو ذلك من رحمة الله ابا اسامة من كان هذا مما نطق به النبي عليه الصلاة والسلام. ليكون فرجا لكل مبتلى في هذه القضايا - [00:09:12](#)  
قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله والله ان احدنا ليجد في نفسه يعني من الوسواس والخواطر ما ان يخر من السماء على وجهه خير من ان يتكلم به - [00:09:28](#)

الله اكبر يعني يعني يأتيهم الجواب الذي يعني يبث فرج عنه. غاية الطمأنينة. هم. اوجدتموه هذا السؤال كان متوقع ان يقول اتقوا الله كيف يمكن ان يكون هذا لا قال ذاك صريح - [00:09:41](#)

الشیطان لا يأتي الى بيت خرب قال رجل مرة من اليهود يا ابن عباس لماذا لا يوسوس الشيطان لنا في صلاتنا؟ ويوسوس لكم في صلاتكم؟ قال ابن عباس وما يصنع الشيطان ببيت الخراب - [00:09:57](#)

منتهي منكم. خلاص. لكن يأتي الى المسلم لانه على دين الحق ويريد ان يفسد صلاته نقول هنا الشيطان يأتي بمثل هذه الوسواس ليصد الانسان عن دينه. كما قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. فكل ما يحزن - [00:10:10](#)

المؤمن فالشيطان حريص عليه سواء بالظنون السيئة سواء بالوسواس الشيطانية او نحو ذلك فنقول من رحمة الله ان وجدت هذه الخواطر في عهد الصحابة وهم لاحظ الذين يسمعون الوحي مباشرة - [00:10:26](#)

ويشاهدون محمدا عليه الصلاة والسلام وكل عوامل قوة الايمان وضعف الشكوك الشيطانية كلها في حقهم اقوى من غيرهم. ومع ذلك وجدت لتكون رحمة وفرج واقولها والله بملئ الفم الحمد لله ان مثل هذه الاشياء حصلت لتكون فرجا لامة الاسلام فيما في من يأتي من بعد ذلك ممن قد ترد عليهم - [00:10:40](#)

هنا يأتي الجواب او الدور للمربين للعلماء للدعاة لطلاب العلم الذين قد يتصل بهم اناس يشكون اليهم ما يجدون في نفوسهم هنا ينبغي ان نستقبلهم استقبال الرحيم استقبال الطبيب للمريض استقبال الوالد للولد - [00:11:01](#)

لا ان نقول خاف الله اتق الله ادحر الشيطان او كذا من هذا القبيل يعني بعبارات حقيقة اقول لا تعالج المشكلة انما تنهي المكالمة ربما لو لم يكن هو يخاف الله لما اتى اليك صدقت - [00:11:19](#)

هو اصلا لم يسأل الا وعنده ايمان يخشى ان يذهب وقال لي شخص البارحة والله اخشى على نفسي من هذا. قلت لا لا تخشى على نفسك ابشر ما اتاك الشيطان الا وعندك ايمان وخوف من الله عز وجل. قال لو لقيت الله عز وجل وهذه الوسواس تتلجلج في صدري. قلت ابدأ بس لكن لا تتحدث بها ولا تتكلم - [00:11:32](#)

وعليك بالعلاج التالي واحد اثنين ثلاثة يعني انطلقت معه في اه يعني يعني اه حل او مساعدة في حل المشكلة. الشاهد تفضلت به هنا يعني يأتي دور العالم يأتي دور المهتدي بهدي النبي عليه الصلاة والسلام في تلقي هذه الاشياء. حتى تصدق لما قلت له ابدأ يا اخي - [00:11:52](#)

لا اللي اللي اتاك هذا طبعي يا اخي هذا جاء الصحابة كأنما رششت عليهما باردا كأنما سحبت منه يعني شحنة كانت يعني اثرت عليه جدا جعلته يشتد ويغتم قلت لا لا - [00:12:12](#)

هذه وقعت لخير الناس بعد الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام. سري عنه لما قلت هذا الكلام الله يشرح صدرك يا شيخ. الله يطمئنك نحتاج الى هذا الاسلوب ثم نسلك معهم العلاجات الاخرى آ ذكر الله عز وجل ما هي الاذكار او العلاجات النبوية لهذه القضية اللي

تتعلق بالوسواس الايمانية - [00:12:25](#)

ثمة نقطة مهمة اخرى يا ابا اسامة تتعلق بهذه القضية. والان آ وسائل وسائل التشكيك كثرت وغزو الفكري كثر اه يهنا جدا امران التحصين الايماني الاجيال باليقين التام بان هذه الشريعة هي الاصل هي المنجأ الى اخره. وكذلك التحصين المتعلق بالتسليم لاوامر

الله ورسوله. وانها - [00:12:46](#)

ما هي الحق والخير وان لم يعني تدركه عقولنا تماما الامر الثالث وهي قضية عدم الزجر او الاغلاظ على اولئك لانهم مساكين

يرحمون. يعني موضع رحمته وشفقة لا موضع زجر - [00:13:09](#)

وطرد لانك اذا لم تستقبله وتجييب على اشكالاته واسئلته فانه سيذهب الى غيرك اخيرا فيما يتعلق بهذه النقطة احذر اخوتي الشباب

والفتيات ان لا ينطلق ليكتب ما عنده من وساوس او اشكالات على صفحات الانترنت - [00:13:23](#)

بحجة انها موجودة عنده. لا. اكنتم هذا واجعل العلاج بينك وبين الشخص الذي ارتضيته. اما ان يكون باتصال هاتفي مع من ترضاه من

اهل العلم. او في كتابه او بنحو ذلك لمن اه تريد او زيارة شخصية اه للشيخ او للداعية الذي تريد ان يعالج مشكلتك. اما ان تقع -

[00:13:41](#)

عندك ظنون والشيطان يرد عليك وساوس سيئة في حق الله عز وجل او في حق رسوله عليه الصلاة والسلام ثم تكتبها على صفحات

الانترنت في صفحتك في الفيسبوك مثلا او في تويتر او غير ذلك. ثم تقول هذه اشكالات عندي واريد ان كذا ليتداولها الناس. وتكون

اه يعني تهمة لك في دينك هذا خطأ - [00:14:01](#)

هم. ففرق بين ترددها في نفسك وعرضها على مختص او على من تثق به وبين ان تنشرها لتكون سببا في ايش؟ فتنة لك واثارة

اشكالات عليك وربما يطعن عليك في دينك بسببها - [00:14:21](#)

جميل. طيب تنتقل اذا اذنت الى موقف من مواقف الاخرى التي عرضت للنبي صلى الله عليه وسلم واتضح فيها هديه. في مسألة اه

حل من امثلة مثلا اشكل على الصحابة مرة حينما سمعوا قول الله تبارك وتعالى - [00:14:35](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون بظلم هذه نكرة ايضا الصحابة عرب اقحاح يعرفون ان هذه الجملة

يدخل فيها ادنى ظلم للنفس قال الصحابة يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه - [00:14:50](#)

كلنا عندنا تقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بهذا الذي تذهبون اليه انما هو قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان

الشرك لظلم عظيم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصحح هذا الفهم وهو من حيث الاصل لم يقل انتم اخطأتم في ادخال آ ظلم

النفس في هذه الاية - [00:15:08](#)

وانما اراد ان الظلم المعني بهذه الاية هو الشرك الذي حذر منه لقمان ابنه. مهم. هنا ايضا نستفيد هديا نبويا في التعامل مع طلاب العلم

لا نعنف لا نوبخ لا نسفه السؤال بل ينبغي ان نثني وان ندلهم على الجواب الصحيح - [00:15:32](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم قد يخفى احيانا او قد يغيب او قد آآ يعني للاسف لا يطبق يعني وسامحني على هذا احيانا حتى من

بعض اهل العلم يعني. نعم. تجده في مجلسه العلمي لا يقبل - [00:15:52](#)

لو اراد حتى الانفاس لا يقبلها. نعم يعني عندما نرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونرى هذا الفعل من بعض يعني من يحسبون على

العلم واهله يعني الامر فيه فرق كبير. الحمد لله ان النموذج هو الذي تشير اليه هو قليل جدا الحمد لله. بل الاكثرية آآ على يعني خير آآ

على - [00:16:09](#)

تفاوت بينهم هم درجات عند الله. لكن كما تفضلت قد يوجد احيانا توسع الدائرة قد يوجد من المعلمين في المدارس احيانا. صحيح

وانا اتذكر قاعدة ذكرها لنا استاذ لنا في ونحن ندرس في الكلية - [00:16:32](#)

قال اذا سألك الطالب وانا ارى ان هذي خطأ طبعاً. قال اذا سألك الطالب سؤالاً محرراً لا تعرف جوابه. لا تقل لا ادري هذي يعني

يعتبرونها طريقة تربوية. ايه. لكن قل ممتاز - [00:16:46](#)

من يعرف الجواب؟ اترك الجواب الى الغد. لا يا اخي رب الشباب على قولك لا ادري هو يقول تنقص من قيمتك. يا اخي لا تنقص من

قيمتي. اذا عرفوا انني لا اجيب الا على ما اعلم كبرت في اعينهم - [00:16:59](#)

اقول لهم لا اعلم يا اولادي وان شاء الله تعالى اراجع المسألة واعطيكم لان المسألة خاصة اذا تكلم على فتوى او اصدار حكم شرعي او

كلام تقول معنى مراد الله - [00:17:13](#)

ومعنا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم كذا. اجيب واقول لا ادري. علي ابن ابي طالب سئل مرة عن مسألة وقال لا ادري ثم استغرب

[00:17:23](#) هذا الرجل فقال يا بردها. وكان رجلا بطيء -

فلمس بطنه قال يا بردها يأتي رجل للامام مالك ويطرح عليه اربعين سؤال جاي من العراق الى المدينة فلا يجيب مالك الا على ثمان اسئلة فقط. واثنين وثلاثين يقول لا ادري. قال يا امام ارجع الى الناس في العراق - [00:17:33](#)

واقول يقول مالك لا ادري قال نعم قل لهم مالك لا يدري اين مالك نجم السنن كما سماه بعض الائمة هو احد الائمة الاربعة الذين لهم مذهب متبوع في العالم الاسلامي - [00:17:47](#)

اذا قضية الاجابة على الاسئلة ينبغي هنا ان نعلم الطلاب ان نفتح لهم صدورنا وان نستوعب الاسئلة مهما بلغت في آآ يعني يعني خل نقول في ما فيها من محاذير. هم. ما دام يسأل كما تفضلت انت - [00:18:00](#)

ما دام يسأل فهذه علامة خير هو ما اناك يسأل الا لهذا. هو طالب علم يتعلم وله حق. واما السائلة فلا فلا تنهر. حتى قال اهل العلم يدخل فيها حتى سائل العلم - [00:18:16](#)

هذي واحدة. الثانية ان نعودهم على على الاجابة. ان كنت اعلم اجبته. ان كنت لا اعلم اقول له لا اعلم. انقله الى الهدي احييه الى غيري. فاسألوه كنتم لا تعلمون كما كان يفعل الائمة اذهب الى فلان فاسأله - [00:18:27](#)

جميل جدا. اشكرك في نهاية هذه الحلقة دكتور عمر على ما تفضلت به. اشكر الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات على متابعتهم لهذه الحلقة التي كان ضيفها الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم -

[00:18:41](#)

نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسوة حسنة كان يرجو كثيرا - [00:18:58](#)